@ 193 @ مّ ُهِينٌ لّ َن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْ َلادُهُمْ مّ ِنَ اللّ َهِ شَيْئاً } . .

والآيات بمثل هذا كثيرة جداً ، وقد قدمنا كثيراً منها في مواضع متعددة من هذا الكتاب المبارك . .

وأما الثانية منهما ، وهي كونهم لا تنفعهم المعبودات ، التي اتخذوها أولياء من دون ا ، فقد أوضحها تعالى في آيات كثيرة ، كقوله تعالى في هود : { وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ َلاكِن ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتَهُمُ الّ َتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّ َهِ مِن شَىْءٍ لّ َمّ َا جَآءَ أَمْرُ رَبّ ِكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ } . وقوله تعالى { فَلَوْلاَ نَصَرَهُمُ الّ َذِينَ اتّ َخَذُواْ مِن دُونِ اللّ َهِ قُرْبَاناً ءَالِهَةَ بَلْ ضَلّ ُواْ عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ } . وقوله تعالى : { وَقِيلَ ادْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ لَوْ أَنّ َهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ } : وقوله تعالى { وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآئِىَ الّ َذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مّ َوْبِقاً } وقوله تعالى : { وَمَنْ أَضَلّ ُ مِمّ َن يَدْعُو مِن دُونِ اللّ َهِ مَن لاّ َ يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النّ َاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً } وقوله تعالى : { ذَلِكُمُ اللّ َهُ رَبّ ُكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالّ َذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ إِن تَدْعُوهُمْ لاَ يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلاَ يُنَبّ ِئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ } . وقوله تعالى : { وَاتّ َخَذُواْ مِن دُونِ اللّ َهِ ءالِهَةً لّ ِيَكُونُواْ لَهُمْ عِزّ اً كَلاّ َ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّ اً } ، وقوله تعالى : { وَقَالَ إِنّ َمَا اتّ َخَذْتُمْ مّ ِن دُونِ اللّ َهِ أَوْثَاناً مّ َوَدّ َةَ بَيْنِكُمْ فِى الْحَيَواةِ الدّ ُنْيَا ثُمّ َ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَمَأْوَاكُمُ النّ َارُ وَمَا لَكُمْ مّ ِن نّ َاصِرِينَ } ، وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة { وَلاَ مَا اتّ َخَذُواْ مِن دُونِ اللّ َهِ أَوْلِيَآءَ } ،

الأولياء جمع ولي . .

والمراد بالأولياء هنا ، المعبودات التي يوالونها بالعبادة من دون ا ، { وَمَا * كَسَبُواْ } في قوله : { وَمَا } ؟ { و مَا اتَّخَذُواْ } موصولة وهي في محل رفع في الموضعين ، لأن { مَا } الأولى فاعل { يُغْنِى } ؟ { وَمَا } الثانية معطوفة عليها وزيادة لا ، قبل المعطوف على منفي معروفة . وقوله : { وَلاَ يُغْنِى } أي لا ينفع . والظاهر أن أصله من الغناء بالفتح والمد وهو النفع .